من العالم

## السفيرة نونو.. خطوة البحرين الذكية

حازم مبيضين *

حسنا فعلت حكومة مملكة البحرين، بتعيينها السيدة هدى نونو التي تعتنق الديانة اليهودية، كسفيرة للمملكة في واشنطن، وهي بذلك تصلح أن تكون قدوة للعديد من الدول العربية، التي مازال فيها القليل من معتنقي اليهودية، ذلك أن دلالات هذه الخطوة تتجاوز التحليلات السطحية التي رأت فيها رسائل غزل لواشنطن وتل أبيب، بينما هي في واقع الأمر، مؤشر على عملية الإصلاح والانفتاح، التي تعيشها واحدة من أقدم الممالك التي عرفتها هذه المنطقة. وهي تعلي من شأن فكرة التسامح والمساواة إزاء الأقليات، سواء من حيث الدين أو الجنس، أوالمواطنين بمختلف معتقداتهم. والسفيرة نونو، لم تهبط بالمظلة إلى عالم السياسة في المنامة، فهي واحدة من أربعين عضواً في مجلس الشورى الذي يعين الملك أعضاءه، وهو بالمناسبة مجلس يؤكد ما ذهبنا إليه، فهو يضم عشر نساء، من بينهن امرأة مسيحية، في حين تشغل السيدة بيبي العلوي المنتمية إلى الطائفة الشيعية منصب السفيرة في بكين، كما تشغل السيدة هيا آل خليفة التي تنتسب الى العائلة المالكة، منصب السفيرة في الامم المتحدة، وهي بهذه الصفة ترأست اجتماعات الجمعية العامة للمنظمة الدولية، وكانت بذلك ثالث امرأة تشغل هذا الموقع منذ تأسيس هيئة الأمم المتحدة.

المؤكد أن هذه الخطوة الذكية ليست عملاً دعائياً، وإن كان ذلك جائزاً، وهي في حقيقتها تعبيرعن واقع يحترم التسامح، والتعددية، واختلاف المذاهب، ما دام الانتماء هو اساس المواطنة، وهي إلى ذلك ضربة معلم، حيث تقف يهودية عربية لتدافع عن قضايا أمتها في عش الدبابير الصهيوني –ولا نقول اليهودي –، وبحيث تسقط هذه الخطوة كل الإتهامات المعلبة عن عداء السامية، واظطهاد اليهود الذين ثبت أنهم كانوا يعيشون في ظل الدول العربية، في ظروف أفضل بكثير من التي يعيشونها الآن في الدولة العبرية.

> المؤكد أن هذه الخطوة الذكية ليست عملاً دعائياً، وإن كان ذلك جائزاً، وهي في حقيقتها تعبيرعن واقع يحترم التسامح، والتعددية، واختلاف المذاهب

يعرف الساسة العرب الآن، أنهم خسروا الكثير، حين تعاملوا مع يهود بلدانهم، على أنهم صهاينة، فيما يؤكد الواقع أنهم ارتكبوا خطيئة كبرى بحق بلدانهم، وحق هؤلاء أيضاً، فاليهود العراقيون مثلاً، ما زالوا يتمسكون بعراقيتهم، ويؤمنون بها، وقد أنجبوا في اسرائيل، كتاباً وأدباء، يحق للثقافة العراقية أن تفتخر بهم، كما أن حنينهم لبلاد الرافدين، يشتعل في صدورهم، مثلما يشتعل تنور الخبز في بيوتهم التي حملوا معهم إليها تقاليدهم وعاداتهم وموسيقاهم ورائحة النهرين وظل النخل، وكذلك اليهود من أصل مغربي، الذين يتمتعون الآن بحق زيارة وطنهم الأم، دون أن يعرضوا للمضايقة، لفرارهم من مضايقات الذين عاملوهم باعتبارهم جواسيس لاسرائيل.

وبعد فان ثمة الكثير من الملفات التي تنتظر الإنجاز على يد السفيرة نونو ، الحاملة لشهادة الماجستير في إدارة الاعمال من بريطانيا،ولعل أبرزها، على صعيد وطنها الصغير، إبرام اتفاقية التجارة الحرة بين بلدها والولايات المتحدة، وهي ستعتمد في ذلك على خبرة اقتصادية اكتسبتها من طبيعة الأعمال التي مارستها، إضافة إلى تحدرها من اسرة تجارية عريقة، وهذا ما سيجعل الاتفاقية وتطبيقها وتعظيم استفادة البحرين منها أولوية في عملها، هذا إن تجاوزنا وزن كلمتها القومية في أروقة السياسة الأميركية، ودهاليز الصهيونية، والسؤال ألا يستحق هذا مواجهة المشككين بذكاء الخطوة البحرينية؟.

* مدير مكتب المدى في عمان

# عمرو موسى يتوقع انتهاء ازمة تشكيل الحكومة اللبنانية قريبا

بيروت / الوكالات

قال عمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية امس الاحد ان لبنان سيشكل قريبا حكومة وحدة وطنية تماشيا مع اتفاق الدوحة لانهاء الازمة السياسية في البلاد.

وادى اتفاق الدوحة الذي جرى التوصل اليه بوساطة عربية بقيادة قطر الشهر الماضي الى انتخاب الرئيس ميشال سليمان وابعاد البلاد عن شفا حرب اهلية جديدة.

وينص الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية تحصل فيها المعارضة بقيادة حزب الله على حق النقض (الفيتو).

وادت حوادث امنية ونزاع حول الحقائب السيادية في الحكومة الى تعثر مهمة رئيس الوزراء المكلف فؤاد السنيورة.

لكن موسى قال في ختام زيارة لبيروت استمرت ثلاثة ايام شملت اجراء محادثات مع مسؤولين لبنانيين ان الحكومة ستتشكل قريبا.

وقال موسى للصحفيين في مطار بيروت "ارجو ان يسعد لبنان بأنباء عن الاتفاق على تشكيل الحكومة في وقت قريب وهذا املنا."

وكان حزب الله تغلب على انصار الغالبية في حملة عسكرية في بيروت والجبال القريبة في بداية ايار الماضي.

وادى القتال الذي اعتبر الاسوأ منذ الحرب الاهلية التي دارت بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٠ الى مقتل ٨١ شخصا وانتهى بوساطة عربية.

وشهد لبنان صراعا بين الموالاة والمعارضة منذ تشرين الثاني شل معظم مؤسسات الدولة وتسبب في زيادة التوتر الطائفي والمذهبي في البلاد.

وينص اتفاق الدوحة أيضا على اجراء الفرقاء المتنافسين محادثات بشأن القضايا الخلافية ومنها مصير سلاح حزب الله بعد تشكيل الحكومة.

عن صحيفة اخبار العرب الاماراتية

وفدا حماس ومصر يبحثان شروط التهدئة

# رايس: بناء المستوطنات الإسرائيلية قد يضر المحادثات

القدس / الوكالات

قالت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس امس الاحد ان استمرار اسرائيل في بناء المستوطنات قد يضر مفاوضات السلام الاسرائيلية الفلسطينية. في وقت بدأت به مباحثات في القاهرة بين وفدي حركة حماس والمصريين لايجاد اطار للتهدئة بين الحركة والاسرائيليين .

وادلت رايس بتصريحاتها مع بدء زيارتها السادسة للشرق الاوسط هذا العام لمحاولة دفع الجانبين تجاه ابرام اتفاق سلام بحلول نهاية ٢٠٠٨ وهو هدف ينظر اليه على نطاق واسع على انه غير عملي.

ويقول مسؤولون اسرائيليون وفلسطينيون وغربيون ان الخلافات المريرة بشأن بناء المستوطنات وفضيحة فساد يمكن ان تطيح برئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت أثرت بالسلب على جهود التوصل لاتفاق سلام هذا العام قبل مغادرة بوش لمنصبه في كانون الثاني.

وقالت اسرائيل السبت الماضي انها تعتزم بناء ١٣٠٠ مسكن جديد في الضفة الغربية المحتلة في منطقة تعدها جزءا من القدس. ووصف المفاوض الفلسطيني صائب عريقات الاجراء بأنه جزء من "سياسة منظمة لتدمير" عملية السلام.

وقالت رايس للصحفيين قبل اجتماعها مع نظيرتها الاسرائيلية تسيبي ليفني "انا قلقة جدا من انه في حين نحتاج لبناء الثقة بين الاطراف فان استمرار البناء والنشاط الاستيطاني يمكن ان يضر بمضي المفاوضات قدما."

وتعتزم رايس اجراء محادثات مع اولمرت ووزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك وزيارة مدينة رام الله في الضفة الغربية للاجتماع مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس وزرائه سلام فياض.

وستعقد ايضا محادثات ثلاثية مع ليفني ورئيس الوزراء الفلسطيني السابق احمد قريع اللذين يقودان وفدي التفاوض من الجانبين.

واعلنت اسرائيل مرارا خططا لبناء المزيد من المساكن في المستوطنات اليهودية التي تعتزم الاحتفاظ بها في اي اتفاق سلام بما ينتهك التزاماتها بوقف كل النشاط الاستيطاني بموجب خطة "خارطة الطريق" للسلام التي طرحت عام ٢٠٠٣ وتساندها الولايات المتحدة.

كما تدعو الخطة التي اكدها الزعماء الاسرائيليون والفلسطينيون في مؤتمر استضافه الرئيس الامريكي جورج بوش في تشرين الثاني واطلق احدث مفاوضات الفلسطينيين الى قمع نشطاء الجماعات المسلحة.

ووصفت رايس وليفني الوضع الاسرائيلي الفلسطيني بأنه "معقد" وهو وصف متحفظ بالنظر الى الصعوبات السياسية التي تواجه اولمرت بعد مزاعم عن انه قبل مظاريف محشوة بالمال من رجل اعمال امريكي.

من جهة اخرى بدأت في القاهرة مباحثات بين وفد حركة حماس واللواء عمر سليمان رئيس جهاز المخابرات المصري والذي يتولى مهمة الوساطة بين اسرائيل والفصائل الفلسطينية.

وتقول تقارير صحفية إن الحركة ما زالت تؤكد أن وفدها جاء بناء على طلب مصري لتلقي الرد الإسرائيلي، وأنها لن تعلن ردها النهائي إلا بعد التشاور مع باقي الفصائل في غزة ومع القيادة السياسية للحركة في دمشق.

ويضم وفد حماس موسى أبو مرزوق ومحمد نصر المقيمين في العاصمة السورية.

ومن ناحية أخرى توجه وفد من قيادات حركة فتح الى قطاع غزة امس الأحد للقاء عدد من الفصائل الفلسطينية . ويرأس وفد حركة فتح حكمت زيد الذي مثل فتح في مباحثات داكار الأخيرة مع حركة حماس. ويضم الوفد كلا من مروان عبد الحميد وعبدالله عبدالله وزياد ابو عمرو.

وكان محمد نصر عضو المكتب السياسى لحركة حماس وأحد اعضاء الوفد المتجه إلى القاهرة قد اتهم إسرائيل بإفشال الجهود المصرية لإحلال التهدئة.

وأكد المسؤول على موقف حركة حماس القاضي بالموافقة على التهدئة مقابل التهدئة فقط رافضا أن يتضمن الاتفاق تحرير الجندي الإسرائيلي المحتجز جلعاد شاليط.

وكان عاموس جلعاد احد كبار مستشاري وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك قد اجرى مشاورات في القاهرة الخميس الماضي مع رئيس جهاز المخابرات المصري.

وتريد إسرائيل من حماس وقف تهريب الأسلحة وإطلاق سراح الجندي المحتجز لدى الحركة جلعاد شاليط، فيما تريد حماس من إسرائيل رفع الحصار عن قطاع غزة الذي قيد حركة أهله وأدى إلى نقص شديد في المواد الأساسية.

وكانت حكومة ايهود اولمرت قد قررت المضي قدما في جهود التوصل الى تهدئة في قطاع غزة في ذات الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات اللازمة لشن هجوم واسع على القطاع.

# مبعوثان فرنسيان في دمشق لتحسين العلاقات

باريس / الوكالات

يبحث مبعوثا الرئيس الفرنسي إلى دمشق مع عدد من القادة السوريين وفي مقدمتهم الرئيس السوري بشار الأسد سبل تحسين العلاقات مع سوريا .

واعتبرت تقارير صحفية هذه الزيارة مبادرة فرنسية لتحسين علاقاتها مع سوريا، التي أثابها الفتور منذ أواخر السنة الماضية عندما اثارها باريس إلغاء لقاءات رفيعة المستوى احتجاجا على ما قالت إنه تدخل سوري في الشؤون اللبنانية.

وكان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قد أعلن قبل أسبوع أنه سيبعث إلى دمشق اثنين من أقرب مستشاريه؛ كما وجهت الدعوة إلى الرئيس السوري لحضور قمة متوسطية في باريس الشهر المقبل، ولحضور جانب من الاحتفالات بالعيد الوطني الفرنسي الذي سيتزامن مع القمة.

وقد دعا الرئيس الأمريكي جورج بوش والفرنسي نيكولاي ساركوزي سورية إلى إقامة علاقات دبلوماسية ودية مع لبنان.

وقال الرئيسان في بيان مشترك صدر في باريس في ختام محادثاتهما إن على سورية "إقامة "علاقات دبلوماسية تامة بسرعة" تستند إلى "المساواة والأمن والسيادة".

وكان الرئيس السوري بشار الأسد قد أعلن في أوائل هذا الشهر استعداد بلاده لفتح سفارة في لبنان فور تشكيل حكومة الوحدة الوطنية وإقامة علاقات جيدة مع سوريا.

وكان الرئيس الفرنسي قد اثار القلق لدى الإدارة الأمريكية بعد دعوته الأسد إلى باريس لحضور الاحتفالات بالثورة الفرنسية بعيد الرابع عشر من تموز وحضور مؤتمر قمة لإطلاق الاتحاد من أجل المتوسط.

ودافع ساركوزي امس الاول السبت عن قراره بدعوة الأسد ضمن قادة الدول التي تحيط بالبحر الأبيض المتوسط، إلا أنه دعا دمشق إلى النأي بنفسها عن إيران وبرنامجها النووي.

وكان ساركوزي قد أوقف الاتصالات رفيعة المستوى مع دمشق التي تلقي عليها باريس المسؤولية في إثارة التوتر في لبنان. إلا أن العلاقات الفرنسية السورية أخذت في التحسن بعد المساعدة التي قدمتها سورية لقطر في وساطتها لحل الأزمة بين الائتلاف الحاكم والمعارضة الشهر .

# الكشف عن عصابة وضعت يدها على تصاميم نووية

نيويورك / الوكالات

قال مفتش الأسلحة السابق ديفيد أولبرايت ان عصابة تهريب دولية تمكنت من وضع يدها على تصاميم لسلاح نووي متطور وإنه عرض على حكومات أو منظمات مارقة.

وقال أولبرايت الذي قضى أربع سنوات يحقق في تهريب عصابة يقودها العالم النووي الباكستاني عبدالقدير خان وأنه اكتشف التصاميم في أجهزة حاسوب تابعة لرجال أعمال سويسريين.

وتتضمن التصاميم تفاصيل أساسية لكيفية تصنيع سلاح نووي صغير الحجم يمكن تركيبه على نوع من الصواريخ البالستية تستخدمه إيران والعديد من الدول النامية.

وكانت شبكة خان قد باعت تصاميم مشابهة لليبيا وإيران وكوريا الشمالية.

# البان كوسوفو يتسلمون إدارة الإقليم من الأمم المتحدة

ميتروفيكا / الوكالات

دخل دستور جديد حيز التنفيذ في إقليم كوسوفو منذ اعلان استقلاله في شهر شباط الماضي.

وستدير الأغلبية الألبانية الإقليم الآن ولكن يبقى وضع إدارة المناطق التي تقطنها أغلبية صربية غير واضح.

وستضطلع الحكومة المحلية بالعديد من النواحي الإدارية اتي كانت بيد الأمم المتحدة حتى الآن.

وسيضطلع الإتحاد الأوروبي بدور إشرافي في كوسوفو وسيرسل العديد من البعثات، وهو ما تعارضه صربيا وروسيا.

وترافق العمل بدستور جديد مع تشديد الإجراءات الأمنية في مدينة ميتروفيكا بعدما هاجم مسلح مركز شرطة. حدود السلطة

ولا يرغب قادة الأغلبية الألبانية في استفزاز الأقلية الصربية التي تعارض بشدة استقلال الإقليم، لذلك ستقتصر الإحتفالات بالدستور الجديد على احتفال بسيط يقام مساء الأحد في قاعة رياضية في برشتينا يحضره بعض المسؤولين.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد عبر عن رؤيته لكيفية إدارة الإقليم في رسائل أرسلها إلى السلطات في بلغراد وبرشتينا.

ويبقى الغموض يكتنف هوية من سيتولون الشؤون الإدارية وأين ستكون حدود السلطة في أجزاء كوسوفو المختلفة.

ويذكر أن دخول الدستور الجديد حيز التنفيذ يمثل حدثا بارزا في تاريخ كوسوفو، وتشير تقارير صحفية إن حكومة كوسوفو لن تنظم أي فعاليات للاحتفال بالمناسبة مثلما حدث يوم إعلان الاستقلال قبل ٤ أشهر.

تقرير اخباري

بعد فرار ١١٠٠ من سجن في قندهار

# كرزاي يهدد بعبور حدود باكستان لملاحقة عناصر طالبان

> وجه الرئيس الافغاني حامد كرزاي تحذيرا الى مسلحي طالبان في باكستان ، ولوح بالسماح للقوات الافغانية بملاحقة مقاتلي الحركة داخل الاراضي الباكستانية.

كابل / الوكالات

وقال كرزاي ان من حق افغانستان الدفاع عن نفسها، وعندما يعبر المسلحون الحدود من باكستان لقتل الافغان "فسيكون من حق الافغان فعل الشيء نفسه"، اي عبور الحدود نحو باكستان.

وهدد كرزاي، في مؤتمر صحفي عقده امس الاحد، بيت الله محسود الزعيم في حركة طالبان، بأن القوات الافغانية "ستلاحقه وتضربه في منزله".

يذكر ان كرزاي كان قد ناشد باكستان والقوات الدولية المرابطة في بلاده مرارا مواجهة المسلحين، لكن هذه هي المرة الاولى التي يقول فيها بارسال قوات افغانية عبر الحدود.

وتأتي هذه التصريحات في وقت اعلنت فيه قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة في افغانستان ان اكثر من ١٥ شخصا قتلوا برصاص الجيش الافغاني وقوات التحالف في ولاية قندهار الجنوبية اثناء عملية مطاردة السجناء الذين فروا من سجن قندهار الجمعة.

الا ان القوات الامريكية لم تؤكد ان كان القتلى هم من السجناء الفارين، لكنها قالت ان خمسة مسلحين اعتقلوا خلال العملية التي حدثت امس الاول السبت.

وكانت السلطات الافغانية والقوات الغربية قد بدأت عملية ملاحقة بحثا عن مئات السجناء الذين فروا من سجن قندهار اثر الهجوم الانتحاري الذي نفذته حركة طالبان.

وكان مسلحون تابعون للحركة قد شنوا هجوما على سجن المدينة الواقعة جنوبي افغانستان واطلقوا سراح سجنائه.

وقال رئيس قوة الشرطة الافغانية في قندهار سيد اغا ثاقب ان الهاربين من السجن بلغ عددهم ٨٧٠ شخصا، في حين قال متحدث باسم حلف الناتو ان العدد يقترب من ١١٠٠ سجين فار.

وأضاف اغا ثاقب ان من بين الفارين ٣٩٠ سجينا من عناصر حركة طالبان.

واعترف الجنرال كارلوس برانكو من حلف الاطلنطي بنجاح عملية طالبان، لكنه قال انها لن تكون ذات تأثير على المدى البعيد.

وكان المسلحون الذين يشتبه في أن يكونوا من حركة طالبان قد استخدموا شاحنة ملغمة بالمتفجرات في الهجوم على السجن حيث قاموا بتدمير البوابة الرئيسية.

وقال اغا ثاقب إن الهجوم شارك فيه قرابة اربعين مسلحا وأنه اسفر عن مقتل ١٥ من عناصر الأمن.

وقد تم فرض حالة الطوارىء في مدينة قندهار ونزل الجيش والشرطة الى الشوارع وامروا المواطنين بالبقاء في منازلهم.

وقال شهود عيان للصحفيين إن الانفجار كان من القوة بحيث هشم الزجاج النوافذ في مباني توجد على بعد ٣ كيلومترات من السجن.

وتوجد قندهار في قلب المنطقة التي تشهد بانتظام معارك بين طالبان من جهة والقوات الأفغانية مدعومة من قبل قوات حلف شمالي الأطلسي من جهة ثانية.

وخلال الشهر الماضي أنهى عدد من نزلاء سجن قندهار إضرابا عن الطعام بعد تعهد وفد برلماني بتلبية مطالبهم.

واشتكى حوالي ٤٠٠ سجين من أنهم حرموا المحاكمة العادلة، واشتكى البعض منهم من سوء المعاملة والتعذيب.

عناصر من طالبان